

601 |) زاد المعاد في هدي خير العباد ﷺ - فصل في هديه ﷺ

في خطبه 2) أ.د. حسن بخاري

حسن بخاري

بسم الله الرحمن الرحيم. ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره. ونعوذ بالله من شرور انفسنا وسيئات ما علينا من يهده الله فلا مضل له. ومن يضل فلا هادي له. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له - [00:00:01](#)

واشهد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه وعلى ال بيته وصحابته وسلم تسليما كثيرا. وبعد اخوة الاسلام فممن رحاب بيت الله الحرام في هذه الليلة المباركة ليلة الجمعة ينعقد مجلسنا الاسبوعي السادس بعد المئة الاولى بعون الله تعالى وتوفيقه. من مجالس مدارستنا لكتاب زاد المعاد - [00:00:22](#)

في هدي خير العباد صلى الله عليه وآله وسلم للامام شمس الدين ابن القيم رحمه الله تعالى في هذا اليوم الخميس الحادي والعشرين من شهر شعبان سنة ست واربعين مائة والف من هجرة المصطفى عليه الصلاة والسلام. نتابع في المجلس ما وقف الحديث عنده ليلة الجمعة الماضية في - [00:00:50](#)

اصول تنظم لنا هدي الحبيب المصطفى صلى الله عليه وسلم. نتعلم من سيرته ونقتفي من سنته ما يكون لنا نجاة وشفاعة ترتجى يوم اللقاء. وبين يديها صلاة وسلام متتابعان على سيد الورى صلى الله عليه وسلم - [00:01:15](#)

مجلس تحفه الخيرات والبركات. بركة البيت الحرام والليلة المباركة. ومجلس يذكر فيه هدي رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم. صلى عليك الهي كلما بسمت لنا الحياة باخبار المسرات. صلى عليك الهي كل - [00:01:35](#)

عندما صدحت تلك المآذن ترنو للسموات صلى الله عليه وآله وسلم وقد وقف بنا الحديث ليلة الجمعة الماضية في فصل في هديه صلى الله عليه وسلم في خطبه. والمعنى اعم من ان تكون - [00:01:55](#)

لصلاة الجمعة او خطبا في غيرها من المجامع والمناسبات كخطب العيدين والاستسقاء والكسوف او ينشأها صلى الله عليه وسلم لحاجة. فيدعو الناس الى الاجتماع ثم يقوم فخطيبا فيهم صلى الله عليه وسلم - [00:02:13](#)

هذا الفصل فيه عموم الهدي النبوي في باب الخطب. تقدم ان ان خطبه عليه الصلاة والسلام كانت من قلبه قبل ان تكون بلسانه اذا خطب احمرت عيناه وعلى صوته واشتد غضبه حتى كأنه منذر جيش يقول صباحك - [00:02:33](#)

ومساكم. وايضا في هديه عليه الصلاة والسلام انه يستفتح بحمد الله والثناء عليه سبحانه وتعالى. ويقول بعد ذلك الجمل الجوامع العظام التي فيها ذكر التوحيد والانابة الى الله عز وجل. وفي هديه عليه الصلاة والسلام ما قد - [00:02:53](#)

في اثناء الخطب مما لا يكون قاطعا لها ولا مبطلا لها ولو كانت خطبة الجمعة. كان يقطع يقطع خطبته للحاجة له كسؤال بعض الناس فيجيبه وربما نزل عن المنبر للحاجة ثم يعود فيتمها كما نزل لاجل الحسن - [00:03:13](#)

والحسين فاخذهما ثم صعد المنبر فاتم الخطبة صلى الله عليه وسلم. وفي هذا السياق يسوق المصنف رحمه الله مواضع ايضا من هديه عليه الصلاة والسلام في خطب الجمعة وما يكون منه اثناء بقائه على المنبر صلى الله عليه - [00:03:33](#)

واله وسلم بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام على سيد الاولين والآخرين. نبينا وعلى اله وصحبه اجمعين اللهم اغفر لشيخنا ولوالديه ولنا ولوالدينا وللمسلمين. قال الامام ابن القيم رحمه الله - [00:03:53](#)

وكان يدعو الرجل في خطبته تعالى يا فلان اجلس يا فلان صل يا فلان. يقصد ان هذا لا مع استرسال الخطيب في خطبته وقد قلنا

في الاسبوع المنصرم انه ربما لو فعل بعض الخطباء شيئا من ذلك عابه الناس. وظنوا ان هذا خلا في الخطبة او قاطعا لها -

[00:04:18](#)

كان ربما قطع الخطبة فيوجه حديثا او يجيب عن سؤال وربما نزل من المنبر كما تقدم. هنا قال كان ربما يدعو الرجل في خطبته بمعنى انه يقطع الحديث العام يخاطب شخصا بعينه تعالى يا فلان اجلس يا فلان صل يا فلان. وكل هذه شواهد لها في نصوص السنة

النبوية ما - [00:04:41](#)

يدل عليها في حديث جابر رضي الله عنه قال لما استوى رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم الجمعة قال اجلسوا فسمع ذلك ابن مسعود فجلس على باب المسجد. كان داخلا فسمعه يقول اجلسوا. ولسرعة امتثال الصحابة رضي الله عنهم - [00:05:05](#)

جلس ابن مسعود عند الباب فرآه رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال تعالى يا عبدالله بن مسعود فتقدم اليه هذا مثال بانه ربما خاطب شخصا بعينه لامر وربما قال اجلس كما تقدم ايضا ليلة الجمعة الماضية لمن جاء - [00:05:26](#)

متأخرا فتخطى رقاب الناس وهم جلوس. فقال له اجلس فقد انيت واذيت. يعني تأخرت واذيت الناس بتخطيك لرقابهم وربما قال صل يا فلان كما في حديث سريك الغطفاني رضي الله عنه وقد تقدم ايضا انه لما جاء يوم الجمعة - [00:05:46](#)

والنبي صلى الله عليه وسلم يخطب جلس فقطع الخطبة ووجه له الكلام اصليت يا فلان؟ قال لا قال قم فاركع ركعتين. وفي لفظ قال فتجوز فيهما يعني خفف الركعتين وامر عليه الصلاة والسلام بذلك اذا جاء احدكم يوم الجمعة. والامام يخطب وبين الحكم. فاذا ربما

كان يدعو في خطبته رجل - [00:06:06](#)

او يناديه او يأمره اجلس صل. وكل هذا غير قاطع للخطبة. ولا مفسد لها. ولا يعاب على من جعله من الخطباء اذا كانت الحاجة تدعو الى ذلك اسوة برسول الله صلى الله عليه واله وسلم - [00:06:33](#)

احسن الله اليكم. قال رحمه الله وكان يأمرهم في خطبته بمقتضى الحال فاذا رأى بينهم ذا فاقة وحاجة امرهم بالصدقة وحظهم عليها. هذا له شاهد ليس في خطبة الجمعة وهذا الذي قلناه ان الخطب ها هنا اعم من ان تكون خطبة جمعة او غيرها. هذا كان بعد

صلاة الظهر والحديث بطوله عند الامام - [00:06:52](#)

مسلم في صحيحه عن جرير ابن عبد الله رضي الله تعالى عنه قال كنا عند رسول الله صلى الله عليه وسلم في صدر النهار قال فجاءه قوم حفاة عراة مجتاب لما رأوا العباءة متقلدي السيوف. مجتاب - [00:07:19](#)

نيمار يعني ثيابهم التي عليهم مقطعة ممزقة لا تكاد ترى كساء او رداء او ازارا يستر الجسد باكملة دلالة على شدة ما هم فيه من الفقر والحاجة فدخلوا عليه صلى الله عليه وسلم. قال مجتاب النمار متقلد السيوف. عامتهم من مضر بل كلهم من مضر - [00:07:40](#)

للقبيلة العربية المعروفة قال فتمعر وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم لما رأى بهم من الفاقة كان يحزنه عليه الصلاة والسلام ان يرى بؤسا على احد من امته لم يكن عليه الصلاة والسلام يكتفي بامر نفسه ان شبع واكل ولبس واكتفى - [00:08:06](#)

من يحمل هم غيره يتألم لالمهم فتمعر وجهه عليه الصلاة والسلام لمجرد ان رأى حال القوم قد دخلوا عليه رقة قلب منه صلى الله عليه وسلم ورأفة بامته وبحال هذه الفئة التي دخلت عليه - [00:08:28](#)

قال فدخل ثم خرج ثم امر بلالا فاذن واقام فصلى ثم خطب فقال يا ايها الناس اتقوا ربكم الذي خلقكم من نفس واحدة الى قوله ان الله كان عليكم رقيبا - [00:08:46](#)

الاية التي في الحشر اتقوا الله ولتنظر نفس ما قدمت لغد واتقوا الله. ثم قال عليه الصلاة والسلام يحض الناس على الصدقة وهذا لقوله كان يأمر في خطبته بمقتضى الحال. فلما رأى اصحاب الفاقة والحاجة يحض الناس على الصدقة. فقال عليه الصلاة والسلام -

[00:09:02](#)

تصدق رجل من ديناره من درهمه من ثوبه هذا وقد اسمعهم يا ايها الذين امنوا اتقوا الله ولتنظر نفس ما قدمت لغد واتقوا الله. قال تصدق رجل من دينار من درهمه من ثوبه من صاع بره من صاع تمره حتى قال ولو بشق تمرة. قال فجاءه رجل من - [00:09:22](#)

الانصاري بصرة كادت كفه تعجز عنها بل قد عجزت من ثقل ما فيها وملئها اقبل بها حتى كاد يعجز عن حملها. قال ثم تتابع الناس حتى

رأيت قومين من طعام - 00:09:47

وثياب. كون من الطعام قد اجتمع وكوب من الثياب. قال حتى رأيت وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم هللوا كأنه مذهب انظر كيف تمعر لما رأى الفاقة. ثم كيف آسر عليه الصلاة والسلام وانا وجهه واضاء لما رأى الخير اجتمع. بما يعود لا عليه - 00:10:04 بل على اصحاب الفقر والحاجة. بالله عليكم اي قلب هذا الذي يصيبه الالم اذا رأى صاحب الالم ثم في الحال يفرح ويبتهج ويسر الوجه لسرور دخل على غيره لا عليه. هذا قلب رسول الله. صلى الله عليه وسلم - 00:10:27

الذي بعثه الله رافة ورحمة لامته عليه الصلاة والسلام. فقال حتى سر وجهه فكانه مذهب ثم قال عليه الصلاة والسلام من سن في الاسلام سنة حسنة فله اجرها واجر من عمل بها بعده من غير ان ينقص من اجورهم شيء - 00:10:46 من سن في الاسلام سنة سيئة كان عليه وزرها. ووزر من عمل بها من بعده من غير ان ينقص من اوزارهم شيء. وفي رواية قال كنا عنده صدر النهار. قال ثم صلى الظهر ثم خطب - 00:11:06

في الدلالة على انها لم تكن خطبة جمعة. بل كانت خطبة اقامها لاجل هذا الامر العارض صلوات الله وسلامه عليه. نعم الله اليكم. قال رحمه الله وكان يشير باصبعه السبابة في خطبته عند ذكر الله ودعائه. اذا خطب عليه الصلاة والسلام وجاء الى ذكر الله - 00:11:21 لقوله اشهد ان لا اله الا الله يرفع اصبعه السبابة وكذا اذا دعا في الخطبة اذا قال اللهم انا نسألك كذا اللهم اعطنا كذا يشير باصبعه والمعنى ان الخطيب يوم الجمعة اذا دعا فليس من السنة ان يرفع كفيه - 00:11:44

هي سنة في غير هذا الموضع المؤمن عامة اذا دعا العبد اذا دعا الله فان من سنن الدعاء رفع اليدين لكن السنة للخطيب يوم الجمعة الا يرفع يديه والدليل على هذا حديث عمارة بن ربيعة رضي الله عنه في صحيح مسلم رأى بشر بن مروان على المنبر رافعا يديه - 00:12:05

فقال قبح الله هاتين اليدين. لقد رأيت رسول الله صلى الله عليه واله وسلم ما يزيد على ان يقول بيده هكذا. و اشار باصبعه المسبحة. وفي رواية قال رأيت بشر بن مروان يوم جمعة يرفع يديه. فقال عمارة - 00:12:28 روية وذكر الحديث قال قبح الله هاتين اليدين قيل اشار الى قبح ما صنع وقيل دعاء عليه. والمقصود ان الصحابة رضي الله عنهم اثبتوا السنة التي رأوها فكان عليه الصلاة والسلام يكتفي اذا ذكر الله في الخطبة برفع اصبعه المسبحة او السبابة. وكذا اذا دعا فاذا اصبح من - 00:12:49

السنة للائمة في الخطب اذا دعا احدهم ربه عز وجل ان يكتفي برفع اصبعه اسوة برسول الله صلى الله عليه واله وسلم. احسن الله اليكم. قال رحمه الله وكان يستسقي بهم اذا قحط المطر في خطبته. هذا ايضا له شاهد في قصة الرجل - 00:13:11 الذي دخل يوم الجمعة والنبي صلى الله عليه وسلم قائم يخطب على المنبر للدلالة ايضا على انه من السنة ان يراعي الخطيب الحال وهو يخطب عليه الصلاة والسلام دخل رجل - 00:13:33

من باب كان من وجاه المنبر. فاستقبل رسول الله عليه الصلاة والسلام قائما. فقال يا رسول الله هلكت المواشي وانقطعت السبل فادعوا الله يغيثنا واجابه عليه الصلاة والسلام. وهو قد تكلم معه اثناء الخطبة قال فرفع رسول الله صلى الله عليه وسلم يديه. فالسنة في الاستسقاء - 00:13:49

خاصة ان يرفع الخطيب يديه. وفي غيره من جمل الدعاء يكتفي برفع اصبعه المسبحة. قال فرفع رسول الله صلى الله عليه وسلم يديه فقال اللهم اسقنا. اللهم اسقنا اللهم اسقنا. قال انس لا والله ما نرى في السماء من سحب ولا قزعا - 00:14:11 وليس بيننا وبين سلع بيت ولا دار. سلع جبل صغير قرب مسجده عليه الصلاة والسلام قال فطلعت من ورائه سحابة مثل الترس فلما توسطت السماء انتشرت ثم امطرت قال انس فلا والله ما - 00:14:31

ما رأينا الشمس سبتا يعني اسبوعا كاملا وسماء المدينة غائمة وغيثها يمطر بدعائه عليه الصلاة والسلام. فلما كانت الجمعة التالية دخل رجل من من ذلك الباب ورسول الله صلى الله عليه وسلم قائم يخطب فاستقبله قائما فقال يا رسول الله هلكت الاموال وانقطعت - 00:14:48

سبل في المرة الاولى هلكت من القحط والجوع والعطش. والمرة الثانية هلكت المواشي وانقطعت السبل من كثرة الماء والمطر. حتى سالت الاودية السيول فانقطعت بهم الطرقات فما استطاعوا التحرك بين القرى والادوية والجبال. فقال يا رسول الله هلكت الاموال وانقطعت السبل فادعوا الله - [00:15:10](#)

امسكها قال فرفع رسول الله صلى الله عليه واله وسلم يده فقال اللهم حوالينا ولا علينا اللهم على الاكام والجبال والاجال والظراب والادوية ومنابت الشجر. قال فانقطعت وخرجنا نمشي في الشمس - [00:15:33](#)

هذا الشاهد دلالة على انه صلى الله عليه وسلم يستسقي في خطبة الجمعة. اذا في السنة في الاستسقاء ان تقام صلاة الاستسقاء خاصة لقصد السقيا ولطلب الاستسقاء. ولا حرج ايضا ان يخطب الخطيب ويدعو في خطبته في الجمعة - [00:15:51](#)
بالسقيا وقد فعل رسول الله صلى الله عليه وسلم هذا وذاك فكل من سنته بابي وامي هو عليه الصلاة والسلام الله اليكم قال رحمه الله وكان يمهل يوم الجمعة حتى يجتمع الناس - [00:16:11](#)

فاذا اجتمعوا خرج اليهم وحده من غير شاويش يصيح بين يديه. ولا لبس طيلسان ولا طرحة ولا هذا تنبيه على بعض الرسوم المحدثة في صلاة الجمعة التي حدثت في الامة فانكرها المصنف رحمه الله - [00:16:29](#)

وقد كانت ربما انتشرت وتفشت في مبالغة في الاعتناء بالرسوم والمظاهر والهيئات. قال كان عليه الصلاة يمهل يوم الجمعة يعني يتأنى حتى يجتمع الناس. فما كان يبادر بالخروج فاذا اجتمعوا خرج اليهم وحده من - [00:16:48](#)
غير شاويش يصيح بين يديه ولا لبس طيلسان ولا طرحة ولا سواد هذه الامور التي اراد المصنف الامام ابن القيم رحمه الله ان ينبه عليها لما كان قد شاع وانتشر في بعض بلاد الاسلام. ومن - [00:17:08](#)

حمل بها فهو من التنبيه الذي اراد المصنف رحمه الله التنبيه عليه. قال من غير شاويش يصيح بين يديه. كلمة شاويش هذه ما زالت مستعملة اليوم في بعض بلاد العرب. والمقصود بها رجل من افراد الشرطة او من الحجاب الملك او الخليفة او المسئول يمشي بين يدي موكبه - [00:17:25](#)

فاذا خرج المسؤول الامير او الملك او المقدم تقدمه وفد في موكبه يكون لهم من احداث الصوت الاعلان وربما رفع الصوت اشارة او تنبيهها واسماعا للناس بخروج هذا المعظم او الكبير - [00:17:45](#)

كان بعض بلاد الاسلام يفعل هذا فاذا خرج الخطيب تقدم بين يديه رجل او اثنان يصيحون اما بذكر الله او بالصلاة على رسول الله صلى الله عليه وسلم او بالنداء ان الخليفة فلان او ان الامير فلان خارج الى الجمعة وغير ذلك قال كان يخرج وحده من غير شاويش - [00:18:04](#)

بين يديه ولا لبس طيلسان ولا طرحة ولا سواد. الطيلسان الكساء الذي يوضع على الكتف فاذا وضع على الكتفين مثل ما نسميه اليوم شال او عباءة توضع على الكتفين ستكون زيا وامارة وعلامة. وكذا الطرحة التي توضع على الرأس فتسدل. وكذا السواد اذا خص يوم الجمعة او لباس - [00:18:24](#)

بسواد في العمامة او في الثوب ونحوه. قال كل ذلك لم يكن مقصودا. فاذا اصبحت اليوم في بعض بلاد الاسلام هذه من اللباس المعتاد عليه عرفا فلا حرج. لكن ان يخص ذلك لاعتقاد ان هذا من هدي رسول الله عليه الصلاة والسلام فهو الذي نبه - [00:18:47](#)
عليه المصنف رحمه الله تعالى. احسن الله اليكم. قال رحمه الله فاذا دخل المسجد سلم عليهم فاذا صعد المنبر استقبل الناس بوجهه وسلم عليهم ولم يدع مستقبل القبلة ثم يجلس ويأخذ بلال في الاذان - [00:19:07](#)

فاذا فرغ منه قام النبي صلى الله عليه وسلم فخطب من غير فصل بين الاذان والخطبة لا ايراد لا بايراد خبر ولا غيره. ايضا هذا تقرير للسنة وفي ضمنه وطياته تنبيه على - [00:19:29](#)

بعض المخالفات لهذه السنة كيف يفعل عليه الصلاة والسلام اذا خرج للخطبة؟ قال اذا دخل المسجد سلم كما يفعل الخطباء اليوم يصعد المنبر او قبل صعود المنبر اذا كان دخوله على الناس من باب المسجد يمر بهم سلم عليهم - [00:19:49](#)

فاذا صعد المنبر استقبل الناس بوجهه وسلم السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. ثم يجلس هذا فقط ثم يؤذن المؤذن فاذا فرغ من

اذانه قام فخطب من غير فاصل بين الاذان والخطبة - 00:20:06

ما الذي اراد التنبيه عليه ان بعض الخطباء اذا دخل المسجد وصعد المنبر استقبل القبلة والناس وراءه فريما وقف او ذكر الله او رفع يديه ودعا او ذكر وردا معيناً ثم التفت الى الناس فسلم عليهم. قال ما كان يفعل هذا رسول الله. صلى الله عليه وسلم. واذا جلس بعد السلام وقام - 00:20:25

المؤذن فاذن لم يكن بين اذانه وخطبته الا التكرار خلف المؤذن والدعاء الذي يقال عقب الاذان لكن ان يقوم المؤذن او غيره في

المسجد فيقول كلمة قبل ان يخطب الخطيب - 00:20:47

او موعظة او يتلو اية كل ذلك ليس من سنته صلى الله عليه وسلم بل هو السنة التي فيها يسر وشروع في خطبة من غير فواصل ولا حواجز كما اشار المصنف رحمه الله. احسن الله اليكم. قال رحمه الله ولم يكن يأخذ بيده سيفاً - 00:21:02

ولا غيره وانما كان يعتمد على قوس او عصا قبل ان يتخذ المنبر وكان في الحرب يعتمد على قوس وفي الجمعة يعتمد على عصا ولم يحفظ عنه انه اعتمد على سيف شاع في - 00:21:24

بعض الازمنة في خلافت المسلمين في في في مراحل سابقة ان الخطيب يأخذ سيفاً فيعتمد عليه عند عوده على المنبر لخطبة الجمعة ويؤثرون ان هذا من هديه عليه الصلاة والسلام. وان هذا اشارة الى عزة الاسلام وقوته - 00:21:42

انتشاره بالسيف ونحو ذلك. قال المصنف رحمه الله ما ثبت انه امسك سيفاً في خطبته عليه الصلاة والسلام لكن هي اما القوس واما العصا القوس التي يستعملها المجاهد في القتال والحرب التي يضع فيها السهم فيرمي بها - 00:22:02

لان القوس متينة صلبة فيمكن الاتكاء عليها عند المشي او عصا اما السيف فما حفظ عنه صلى الله عليه وسلم انه اتكأ على سيف على المنبر او في صعوده عليه. قال لم يكن يأخذ بيده سيفاً - 00:22:21

ولا غيره وانما كان يعتمد على قوس او عصا قبل ان يتخذ المنبر. طيب وبعد المنبر كان يضع يده عليه الصلاة والسلام على حافة منبره او على رمانة المنبر ونحو ذلك. وقبل المنبر - 00:22:36

كان يخطب امام الناس واقفا امام الصفوف فلم يكن مرتفعاً ولا على علو قبل اتخاذ المنبر فاذا خطب كان يحتاج الى ان يمسك بشيء صلى الله عليه وسلم. وقد روى الحكم بن حزم - 00:22:52

قال وفدت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم سابع سبعة او قال تاسع تسعة فدخلنا عليه. فقلنا يا رسول الله زرنك فادعوا الله لنا بخير. فامر بنا او قال امر لنا بشيء من التمر والشأن اذ ذاك دون - 00:23:08

يعني كانت الامور على قلة يعني يسر شديد فاقمنا بها اياما شهدنا فيها الجمعة مع رسول الله. صلى الله عليه وسلم. وهذا موضع الشاهد. قال فقام متوكئاً على عصا او قوس فحمد الله واثنى عليه. كلمات خفيفات طيبات مباركة. ثم قال ايها الناس انكم لن -

00:23:27

او لن تفعلوا كل ما امرتم به ولكن سدوا وابشروا. والحديث صحيح اخرجه الائمة ابو داود وابو يع الا وغيرهما رضي الله عنهم جميعاً هذا هو موضع الشاهد انه كان لا يأخذ سيفاً ولا روحاً لكن يأخذ قوساً او عصاً فاذا كان في الحرب اعتمد على قوس واذا كان في -

00:23:51

اعتمد على العصا اشارة الى التفريق بين الحاليين بما يناسب كل مقام في مقامه. نعم. احسن الله اليكم. قال رحمه الله اه وما يظنه بعض الجهال انه كان يعتمد على السيف دائماً وان ذلك اشارة الى ان الدين - 00:24:14

قام بالسيف فمن فرط جهله فانه لا يحفظ عنه بعد اتخاذ المنبر انه كان يرقاه بسيف ولا قوس ولا غيره. ولا قبل اتخاذه انه كان يأخذ بيده سيفاً البتة وانما كان يعتمد على عصا او قوس. اذا قبل اتخاذ المنبر ما كان يتخذ السيف ابداً بل هو العصا او القوس كما في

حديث - 00:24:34

ابن حزم الكلبي الذي تقدم انفا ومثله ايضاً حديث البراء ابن عازب رضي الله عنه كما في مسند احمد ان النبي صلى الله عليه وسلم خطب على قوس او عصا. فدل ذلك على انه صلوات الله وسلامه عليه ما اتخذ سيفاً. وما يذكره بعضهم - 00:25:01

وينسب إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فخطأ. ولهذا قال المصنف ما يظنه بعض الجهال كذلك فمن فرط جهله فانه لم يحفظ لا قبل اتخاذ المنبر ولا بعده انه اخذ بيده سيفا البتة انما هو السيف انما هو القوس او العصا الذي - [00:25:21](#)

كان بيده صلوات الله وسلامه عليه. احسن الله اليكم. قال رحمه الله وكان منبره ثلاث درجات. هذا المنبر الذي صنع له فيما بعد عليه الصلاة والسلام. ثلاث درجات قيل يصعد الدرجتين الاوليين ويجلس على الثالثة - [00:25:41](#)

والذي صنع المنبر له صلى الله عليه وسلم كما في حديث سهل ابن سعد الساعدي. في صحيح مسلم. قال رضي الله عنه ان نفرا في الرواية ان نفرا جاءوا الى سهل فتماروا في المنبر منبره عليه الصلاة والسلام من اي عود هو؟ فقال سهل اما والله اني - [00:26:00](#)

اعرف من اي عود هو ومن عمله. قال ورأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم اول يوم جلس عليه. قال فقلنا له يا ابا عباس حدثنا فحكى لهم قصة المنبر وصنع المنبر. قال رضي الله عنه ارسل رسول الله صلى الله عليه وسلم الى امرأة قال ابو - [00:26:20](#)

حازمين من الرواة انه ليسميتها يومئذ. قال لها انظري غلامك النجار يعمل لي اعوادا اكلم الناس عليها لما كثر الناس في مسجد واجتمع الناس في الجمعة اكثر من ذي قبل احتاج عليه الصلاة والسلام ان يكون على مكان اعلى من جلوس - [00:26:40](#)

الناس بحيث يبدو لهم فيرونه ويبلغهم صوته اذا ارتفع عنهم صلى الله عليه وسلم وانما بعث الى المرأة قيل لانها عرضت عليه انفا ان تصنع له منبرا فارسل اليها وقد علم ان لها غلاما نجارا. قال انظري غلامك النجار يعمل لي اعوادا اكلم الناس عليها. فعمل هذه الثلاث درجات - [00:27:01](#)

فهذا هو موضع الشاهد ان منبره عليه الصلاة والسلام كان من ثلاث درجات. قال ثم امر بها رسول الله صلى الله عليه وسلم فوضعت هذا موضع قال فهي من طرفاء الغابة. وهو اسمه شجر - [00:27:26](#)

قال من طرفاء الغابة والغابة كانت على مقربة من المدينة. قال فقام عليه صلى الله عليه وسلم فكبر وكبر الناس او ساق الحديث الذي فيه حكاية صلاته صلى الله عليه وسلم فوق المنبر لاجل ان يتعلم الناس صفة صلاته عليه الصلاة - [00:27:41](#)

سلام. احسن الله اليكم. قال رحمه الله وكان قبل اتخاذه يخطب الى جذع يستند اليه فلما تحول الى المنبر حن الجذع حيننا سمعه اهل المسجد فنزل اليه النبي صلى الله عليه وسلم وظمه - [00:28:01](#)

قال انس حن لما فقد ما كان يسمع من الوحي. في هذه الجملة امور. اولها ان النبي عليه الصلاة والسلام الى ان يصنع لها الله المنبر كيف كان يخطب كان يخطب قائما على الارض - [00:28:22](#)

وكان يخطب الى جذع يستند اليه. كان في قبلة مسجده عليه الصلاة والسلام جذع نخلة يستند اليه. لان القيم الى استناد او على الاقل على اتكاء، فكان يستند الى جذع النخلة. فلما تحول الى المنبر استغنى عن الجذع فجعل المنبر - [00:28:38](#)

على يمين القبلة لمستقبلها وعلى يسارها لمستدبرها فلما انتقل الى المنبر سمعوا حيننا وهو صوت الانين والبكاء الذي يكون في داخل الصدر. قال سمعه اهل المسجد فنزل اليه النبي صلى الله عليه وسلم وظمه - [00:28:58](#)

هذه اية من ايات رسول الله صلى الله عليه وسلم التي اعطاه الله اياها وكانت معجزة. شهدها اهل المسجد انذاك. والحديث الذي يرويه جابر الله عنهم قال حن لما فقد ما كان يسمع من الوحي. وفي لفظ قال بكت على ما كانت تسمع من الذكر - [00:29:17](#)

هذه النخلة بكت لأن النبي عليه الصلاة والسلام كان يستند اليها فيبلغها من صوته وموعظته وخطبه. في صحيح البخاري ايضا من حديث جابر قال كان المسجد مسقوفا على جذوع من نخل - [00:29:38](#)

فجذوع النخل كانت سقفا كان كانت تمسك سقف المسجد. فكان النبي عليه الصلاة والسلام اذا خطب يقوم الى جذع منها فلما صنع المنبر وكان عليه قال فسمعنا لذلك الجذع صوتا كصوت العشار - [00:29:53](#)

والعشار هي النوق والابل. التي قد وضعت ثم فارقت صغيرها. فاذا فارقت صغيرها واقبل اليها اخرجت صوتا صوت الحنين الام الى صغيرها قال سمعنا لذلك الجذع صوتا كصوت العشاء حتى جاء النبي صلى الله عليه وسلم فوضع يده عليها فسكتت - [00:30:12](#)

في الرواية قال جابر بكت على ما كانت تسمع من الذكر الظاهر من الرواية ان القائل جابر وقد قال الحافظ ابن حجر رحمه الله صرح وكيع في روايته بانه النبي صلى الله عليه وسلم هو - [00:30:38](#)

لذلك وفي رواية قال حتى التزمه فسكن. نزل اليه عليه الصلاة والسلام الى ذلك الجذع فالتزمه يعني وضع يده عليه امه فسكن فلما بعدما مسه عليه الصلاة والسلام وفي رواية ايضا في غير الصحيحين قال فاحتضنه فسكن وقال لو - [00:30:53](#)

لم احتضنه لحن الى يوم القيامة. صلوات الله وسلامه عليه. هذا الحديث العظيم الذي فيه اصلا حكاية قصة المنبر وما قبل المنبر فيه الاية والمعجزة. وفيه ايضا موعظة. وهي ان الجذع الذي حن وهو جماد. ولذلك قال الحسن البصري - [00:31:13](#)

الله اذا حدث بهذا الحديث اذا ذكر لاصحابه وطلاب هذا الحديث حديث البخاري ومسلم في انتقال النبي عليه الصلاة والسلام من الجذع الى المنبر وكيف حن الجذع وسمع له صوت وحنين كان يقول رحمه الله عباد الله الجذع يحن الى رسول الله - [00:31:33](#)

صلى الله عليه وسلم شوقا اليه لمكانه من الله عز وجل. والله لانتم احق ان تشناقوا الى لقائه صلى الله عليه وسلم. او ربما قال رحمه الله تعالى فيما ينقل عنه ان الجذع حن. فقلوب المؤمنين اولى بان تحن الى رسول الله عليه - [00:31:53](#)

الصلاة والسلام. هذا الحنين هذا الشوق في قلوب اهل الاسلام يجعل الشوق متقدما الى ان تلقاه عليه الصلاة والسلام على الحوض هناك يوم القيامة فلتلزم سنته في الحياة وتجاهد ما بقي لها من اعمارها ان تكون متبعة هداه وخطاه صلوات الله وسلامه عليه. فيا كل قلب - [00:32:13](#)

اشتاق الى رسول الله عليه الصلاة والسلام. وحن الى لقيه ما رأيناه في حياتنا. ولا ابصرته عيوننا لكن سلوانا عزأؤنا ان الله عز وجل وعدنا لمن تمسك بسنته واهتدى بهديه ومات على سنته ان يبعثه الله عز وجل على صراط - [00:32:37](#)

وملته فيكون مكتفيا. ملتحقا برسول الله صلى الله عليه واله وسلم. نعم. احسن الله اليكم. قال رحمه الله ولم يوضع المنبر في وسط المسجد وانما وضع في جانبه الغربي قريبا من الحائط - [00:32:57](#)

وكان بينه وبين الحائط مقدار ممر الشاة. لم يكن المنبر متوسطا في القبلة لكن وضع في الجانب الغربي قريب قريبا من الحائط يقصد الحائط الذي في قبلة المسجد. ليكون المنبر مستقبلا للناس. وكانت المسافة بين الحائط وبين المنبر - [00:33:16](#)

مقدار ممر الشاة قال سهل بن سعد رضي الله عنه كان بين مصلى رسول الله صلى الله عليه وسلم وبين الجدار ممر الشاة وهذا فيه دلالة على مقدار السترة التي تكون بين المصلي وبين سترته المسافة - [00:33:36](#)

الا تتجاوز وقد الفقهاء ذلك بنحو ثلاثة اذرع في ابعد مسافة. وربما اقترب منها اذا دعت الحاجة. وفي لفظ ايضا في الصحيحين قال كان بين جدار المسجد مما يلي القبلة وبين المنبر ممر الشاة. يقصد انها ليست مسافة متباعدة - [00:33:55](#)

بخلاف ما في بعض الجوامع من ان يكون بين المنبر وبين جدار المسجد مسافة صفوف. لكن السنة ان يتقدم الامام فيكون مما يلي جدار المسجد ويكون منبره ايضا قريبا من محرابه الذي يصلي فيه الى الغرب وذلك ان القبلة في مسجده صلى الله عليه وسلم تقع - [00:34:15](#)

ذنوبا سيكون يمين القبلة لمستقبلها هي جهة الغرب. فكان المنبر غربا المحراب وهو الموضع الذي فيه المنبر اليوم في مسجده صلوات الله وسلامه عليه. احسن الله اليكم قال رحمه الله - [00:34:35](#)

وكان اذا جلس عليه في غير الجمعة او خطب قائما في الجمعة استدار اصحابه اليه بوجوههم فكان وجهه قبلتهم وقت الخطبة. كان اذا جلس على المنبر في غير الجمعة متى في غير الجمعة - [00:34:50](#)

قلنا في اي مناسبة يدعو الناس فيها الى الاجتماع ليحدثهم عليه الصلاة والسلام. فاذا اجتمعوا جلس على المنبر يحدثهم. او اذا قام عليه في الجمعة. نعم السنة في الخطبة في الجمعة ان يخطب قائما. لكن ربما جمعه في غير خطبة الجمعة فتكلم - [00:35:09](#)

فيهم فلا يلزم فيه القيام فربما جلس. قال اذا جلس في غير الجمعة او اذا خطب عليه قائما في الجمعة استدار اصحابه اليه بوجوههم. فهو يستقبلهم وهم يستقبلونه. فتكون استقبال وجوههم الى وجهه عليه الصلاة والسلام. قال فكان وجهه قبلتهم وقت الخطبة بمعنى ان يكون المصلي - [00:35:29](#)

الحاضر للجمعة مستقبلا للامام ملتفت اليه ينظر الى وجهه. وقد بوب الامام البخاري رحمه الله في الصحيح فقال اذا استقبل باب يستقبل الامام القوم واستقبال الناس الامام اذا خطب. اذا الامام يستقبل الناس بوجهه وهم - [00:35:57](#)

يستقبلونه اذا خطب قال رحمه الله واستقبل ابن عمر وانس رضي الله عنهما الامام ثم ساق بسنده من حديث ابي سعيد الخدري رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم جلس ذات يوم على المنبر قال وجلسنا حوله للدلالة على انه - [00:36:18](#) كانوا يلتفتون اليه ويجمعون حوله صلى الله عليه واله وسلم. احسن الله اليكم قال رحمه الله وكان يقوم اخطب ثم يجلس جلسة خفيفة ثم يقوم فيخطب الثانية فاذا فرغ منها اخذ بلال في الاقامة. هذه السنة في خطبة الجمعة ان تكون خطبتان قياما يفصل بينهما بجلوس خفيف - [00:36:38](#)

يخطب فيجلس جلسة خفيفة ثم يقوم فيخطب الثانية. في صحيح البخاري ايضا ان النبي صلى الله عليه وسلم من حديث ابن عمر كان يخطب قائما خطبتين وهو قائم يفصل بينهما بجلوس. وكذا اخرج غير اصحاب الصحيحين من دواوين السنة المتعددة. وكان النبي عليه الصلاة والسلام - [00:37:05](#)

افعلوا ذلك فصارت سنة من بعده. فلما احدث ايضا بعض الخلفاء خلاف ذلك انكر الصحابة. رضي الله تعالى عنهم كما في حديث جابر بن سمرة رضي الله عنه قال ما رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يخطب يوم الجمعة قط الا - [00:37:27](#) وهو قائم فمن حدثك انه رآه يخطب وهو قاعد فقد كذب وقال سماك قال جابر بن سمرة كانت صلاة رسول الله صلى الله عليه وسلم وخطبته قصدا. وقال جابر بن سمرة رضي الله عنه - [00:37:47](#)

كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يخطب قائما ثم يجلس ثم يقوم فيخطب. فثبتت السنة من حديث ابن عمر من حديث جابر ابن سمرة وغيرهما رضي الله تعالى عنهم جميعا. في صحيح مسلم ان جابر ابن سمرة لما ذكر هذه السنة - [00:38:04](#) قال فمن نباك انه كان يخطب جالسا فقد كذب. فقد والله صليت معه اكثر من الفي صلاة. يعني لن يكون احد يحدثك بسنة انا اعلم بها منه. وقد شهدت هذا العدد من الصلوات معه صلى الله عليه واله وسلم - [00:38:24](#)

احسن الله اليكم قال رحمه الله وكان يأمر الناس بالدنو منه وكان يقوم فيخطب وكان يقوم فيخطب ثم يجلس جلسة خفيفة ثم يقوم فيخطب الثانية فاذا فرغ منها اخذ بلال في الاقامة. هذا ترتيب الصلاة في خطبة الجمعة - [00:38:44](#) يدخل فيسلم فيجلس على المنبر فيقوم المؤذن للاذان. فاذا فرغ من الاذان قام فخطب خطبته الاولى فاذا فرغ منها جلس جلسة خفيفة ثم قام للخطبة الثانية فاذا فرغ اخذ المؤذن في الاقامة فينزل - [00:39:07](#)

من عدا المنبر يؤم الناس في الصلاة هذا هو ترتيب الخطبة في صلاة الجمعة. واراد المصنف رحمه الله اثبات معالم السنة للتنبيه على خلافاها مهما كان الخلاف اذا وقع وقد نبه انه لا يسبق الخطبة كلمات ولا مواضع ولا تلاوة آيات ولا تذكير بالصلاة على النبي صلى - [00:39:28](#)

صلى الله عليه وسلم ولا دعاء للجماعة فيؤمنون. لا قبل الخطبة الاولى ولا بين الخطبتين ولا بعد الثانية قبل الاقامة او قبل القيام الى الصلاة. فهذه سنته صلى الله عليه وسلم. فمن سار عليها فنعم ما سار عليه. على سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:39:51](#) الله عليه وسلم واولى ما يمكن ان ترفع فيه معالم السنة وان ترفرف فيه راياتها الصلاة. اعظم الملة واجل اركان الاسلام بعد الشهادتين. فالحاجة الى العناية بالسنة وابرازها واحيائها والدعوة الناس اليها وتطبيقها في بيوت الله اتباعا لرسول الله صلى الله عليه واله وسلم - [00:40:11](#)

احسن الله اليكم. قال رحمه الله وكان يأمر الناس بالدنو منه ويأمرهم بالانصات. ويخبرهم ان الرجل اذا قال لصاحبه انصت فقد لغى ويقول من لغى فلا جمعة له. وكان يقول من تكلم يوم - [00:40:39](#)

الجمعة والامام يخطب فهو كمثل الحمار يحمل اسفارا. والذي يقول انصت ليست له جمعة رواه الامام احمد. هذا ايضا من سنته عليه الصلاة والسلام. عدم اشتغال المأموم والمصلي بشيء وقت الخطبة. قال كان يأمر - [00:40:59](#)

الناس بالدنو منه ويحثهم على ذلك صلى الله عليه وسلم. وتقدم انفا حديث ابن مسعود رضي الله عنه في الحث على التبكير الى الجمعة والدنو من الامام وان قرب الناس في منازلهم في الجنة يوم القيامة بقدر قربهم ودنواهم من الامام - [00:41:19](#)

يوم الجمعة قال كان يأمر بالدنو ويأمر بالانصات يأمر عليه الصلاة والسلام بالانصات المصلي لخطبة الخطيب يوم الجمعة. واخبر ان

الرجل اذا قال لصاحبه انصت فقد لغى يقول لصاحبه انصت - 00:41:39

لما يأمر صاحبه بالانصات؟ لان صاحبه قد تكلم او انشغل او لهى فاذا كان صاحبك قد انشغل يوم الجمعة والواجب التنبيه والانكار عليه وتحذيره ونصحه وارشاده هذا الواجب الذي يقوم به صاحبه ولو بكلمة تجعل خطبته يوم الجمعة او صلاته يوم الجمعة لغوا.

اسمع - 00:42:00

يقول عليه الصلاة والسلام كما في الصحيحين اذا قلت لصاحبك يوم الجمعة والامام يخطب انصت فقد لغوت ما عنا لا غوت قالوا وفي الحديث الاخر قال ومن لغى فلا جمعة له. قال اهل العلم تحسب له ظهرا وفاته اجر الجمعة. اجر الجمعة العظيم. فات -

00:42:27

كلمة قالها تنبيهها ونصحا وارشادا لمصل كان بجواره رآه انشغل او تكلم او احدث صوتا فالتفت اليه وقال انصت اسكت في بعض الروايات اذا قلت من قال لآخيه صح يعني ولو بحرفين. قال له صح - 00:42:47

فان هذا مدعاة الى التحذير. من ان التنبيه سيكون سببا للغو جمعتك انت. فما حال المتكلم نفسه شد لم كل هذا كل هذا لاجل ان تكون موعظة الجمعة وخطبة الجمعة تلقى من العناية والاهتمام وقلوب السامعين قبل اذانهم ما - 00:43:07

لاجله شرعت الجمعة لماذا شرعت الجمعة؟ تقدم انفا في المجلس الماضي مقاصد الخطبة في عهده عليه الصلاة والسلام توحيد الله التذكير بايام الله ونعم الله عز وجل وايام الله وتوحيده والشهادة له بالخلق والايمان ودلائل الكون. كل ذلك احياء لمعاني -

00:43:30

الايمان والتذكير بمعالم الحلال والحرام واركان الاسلام. تذكير الناس بما خلقوا لاجله. هم طيلة الاسبوع مشغولون في حياتهم وهم بين صخب الحياة وامواجها المتصارعة. وبين مسارب الحياة وطلب الرزق والمعاش يشغلون كثيرا. فتقوسوا القلوب وتبتعد ورب -

00:43:53

ما اصابها في بعض مواقف الحياة شيء من الخلل والخطأ والبعد عن الله. فتأتي النفوس لتعود الى تجديد ايمانها في خطبة الجمعة هذا حقها ان تكون في كامل استعدادها. لا ليس هذا فحسب. هو من قبل الحضور الى الجمعة. حظهم على التكبير - 00:44:13

على الاغتسال ولبسي الجديد والنظيف والتطيب. اعتنى بتهيئة الظاهر والباطن لاجل ان تكون القلوب واعية والاذان صاغية بالله عليكم اذا كان هذا توجيه الاسلام للمؤمنين فما شأن الائمة ان يراعوا هذا حق المراجعة - 00:44:33

جعلت الشريعة كل ذلك من اجل ايها الخطيب من اجل ما تلقون في مسامع الناس معشر الخطباء فالله الله نعتني بما يلقي في خطب الجمعة من المواعظ والذكر وجمل الايمان وتقريب القلوب الى ربها واحياء الايمان في - 00:44:56

نفوسها واعادتها الى تجديد الايمان وثبوتها على الدين ولزوم الطريق المستقيم والله انها امانة والائمة الخطباء يتحملونها فهم بذلك ايضا جديرون. وعليهم ان ينظروا فيما يعدون له للخطب. الشريعة التي جعلت - 00:45:16

بصير خطبة صلاة احدهم ان تكون لغوا اذا انشغل عنك بكلمة. فماذا عساك ان تجمع له من الكلام ان تسمعه من كلام الله وكلام رسول الله عليه الصلاة والسلام. هو لو انشغل عنك بكلمة لقت جمعته. فماذا عسانا - 00:45:35

ان نجعل في كل حرص وعناية مستجمعين هدي النبي عليه الصلاة والسلام. في خطبه التي ما زلنا نتعلمها ونتقنى اثارها. قال عليه الصلاة والسلام من تكلم يوم الجمعة والامام يخطب فهو كمثل الحمار يحمل اسفارا - 00:45:54

بنس المثل والله في غاية الذنب. يعني تحمل وجاء وجلس وانتظر وحبس نفسه فعطل المعاش والتجارة والرزق وجلس ثم ما خرج بشيء كمثل الحمار يحمل اسفارا فاذا حملت على ظهر الحمار اجلك الله كتب العلم ودواوينه واسفاره ولو كان كتاب الله عليها ومعها

دواوين السنة فما عسى - 00:46:11

حمار اجلكم الله ان يستفيد مما جعل على ظهره. هذا المثل الذي ما ضرب في كتاب الله الا لليهود مثل الذين حملوا التوراة ثم لم يحملوها كمثل الحمار يحمل اسفارا - 00:46:35

بنس المثل الذي يضرب دما لليهود في كتاب الله ان ينطبق على مسلم اجاركم الله لاجل انشغاله يوم الجمعة. اليوم مظنة الانشغال

تعددت واصبحت الاجهزة والجوالات شواغل للناس. فربما تصفح احدهم جواله - [00:46:51](#) او سمع له صوتا باتصال او رسالة فالتفت اليه ففتحه فنظر فربما اجاب برسالة وكتب وربما عن شخص او انتظر اخر في مكان يجتمع له يوم الجمعة او بعد الصلاة فاراد الا يفوته ذلك فكل ذلك مدعاة. بل - [00:47:13](#) فكان اقل من ذلك ودونه. اذا انشغل بارض المسجد وحصائها لما كانت على حصى او بفراش المسجد او بشيء من الشواغل مهما كان. حتى من يصطحب صغاره. وهم جلوس حوله فرأهم قد تحركوا فاشار الى هذا ان - [00:47:33](#) اسكت واعطى هذا شيئا يشغله به وقال للآخر انتقد كل تلك الشواغل مهما قلت هي مدعاة لان يخسر المصلي قال عليه الصلاة والسلام من تكلم يوم الجمعة والامام يخطب فهو كمثل الحمار يحمل اسفارا. والذي يقول انصت - [00:47:50](#) ليست له حتى الذي يريد ان ينصحه فقال له شغلتننا. انصت. يا رجل اتق الله اسكت حتى هذا سيكون مدعاة. يريد الشرع الا يكثر المنشغلون. فاذا انشغل واحد فلا ينشغلن معه ثان وثالث. واذا خسر الجمعة واحد فلا يضاف اليه خاسر وثان وثالث - [00:48:10](#) يكفي ان يكون واحد منا قد خسر جمعته فلا يلحق به ركض. قال والذي يقول انصت ليست له جمعة والمراد الحرص يا كرام على ان تكون جمعتنا وحضورنا للجمع في غاية التهيؤ والاستعداد والانصات لما يلقي على منابر الجمعة من الخطب - [00:48:30](#) وهو بالضمن وصية من باب اولى واحرى للائمة والخطباء. وفقهم الله وسددهم واجرى الحق والخير والهدى على اقلامهم والسنتهم وما يلقونه في مسامع المسلمين في الجمع والجوامع فانها والله واحدة من مجامع الاسلام العظام ولنا - [00:48:49](#) فيما نتعلمه من سنته صلى الله عليه وسلم اتم الاسوة واكملوا الهدي احسن الله اليكم. قال رحمه الله وقال ابي بن كعب قرأ رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم الجمعة تبارك وهو قائم - [00:49:09](#) فذكرنا بايام الله وابو الدرداء او ابو ذر يغمزني فقال متى انزلت هذه السورة؟ اني لم اسمعها الا الان. فاشار اليه ان اسكت. فلما انصرفوا قال سألتك متى انزلت هذه السورة فلم تخبرني؟ فقال ابي ليس لك من صلاتك اليوم الا ما لغوت - [00:49:29](#) فذهب الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكر ذلك له واخبره الذي قال ابي فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم صدق ابي ذكره ابن ماجة وسعيد ابن منصور واصله في مسند احمد. والحديث في سننه من طريق عطاء ابن يسار عن ابي بن كعب رضي - [00:49:56](#)

الله تعالى عنه في سماع عطاء من ابي خلاف بين المحدثين وفيه نظر. والا فاسناد الحديث حسن. اخرج ابن ماجة وسعيد منصور في سننه وكذا المقدسي في السنن والاحكام. وفيه القصة التي تعد تطبيقا. هذان من الصحابة ابي بن كعب وابو - [00:50:19](#) او ابو ذر وهذا من الاضطراب الذي حصل في سند الحديث الذي سمعت من قبل شريك ابن عبد الله وهو صدوق يخطئ قال قرأ رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم الجمعة سورة تبارك وهو قائم. فذكرنا بايام الله. وابو الدرداء او ابو ذر - [00:50:39](#) هنا القلة الشك والرواية التي وقعت من الراوي. هل هو ابو الدرداء او ابو ذر؟ فقال متى انزلت هذه السورة؟ يخاطب ابي كعب الى جنبه. والنبي عليه الصلاة والسلام يخطب قال فغمزه قال متى انزلت هذه السورة؟ فاني لم اسمعها الا الان - [00:51:00](#) هذا خروج عن الخطبة لاجل فائدة يريد الا تغوت. اول مرة يسمع هذه السورة. وما سمعها قبل فربما كانت قبل ايام فما سمعها فاراد ان يستفيد فاشار اليه ابي ان اسكت - [00:51:19](#) وما اراد ان يتكلم لو قال له صح لو قال له انصت سيشاركه في اللغو لكنه فقيه رضي الله عنه فأشار اليه ان اسكت واضطر الى الاشارة اليه لان لا يتمادي في الكلام. فانه لو لم يجبه - [00:51:33](#) ظن انه ما سمعه فسيعيد السؤال وربما كرر فيتمادي الانشغال فاراد ان يوقف ذلك من غير ان يخسر جمعته وتلغو عليه فاشار اليه ان يسكت قال فلما انصرفوا يعني لما انتهت الصلاة - [00:51:50](#) قال ابو الدرداء او ابو ذر رضي الله عنهم جميعا معاتب ابي بن كعب رضي الله عنه سألتك متى انزلت هذه السورة فلم تخبرني فقال ابي ليس لك من صلاتك اليوم الا ما لغوت. يعني ليس لك الا اللغو - [00:52:06](#) فذهب متعجبا الى رسول الله صلى الله عليه واله وسلم. فذكر له ذلك واخبره بما قال له ابي. قال يا رسول الله الكيت وكيت. فقال

عليه الصلاة والسلام صدق ابي - 00:52:23

قال المصنف رحمه الله في حديث ابي ابن كعب واصله في مسند احمد. وقد رواه ابن عبدالله ابن الامام احمد من زياداته على ابيه في المسند رحمهما الله. احسن الله اليكم. قال رحمه الله وقال صلى الله عليه وسلم - 00:52:37

يحضر الجمعة ثلاثة نفر رجل حضرها بلغو وهو حظه منها ورجل حضرها بدعاء فهو رجل دعا الله عز وجل ان شاء اعطاه وان شاء منعه. ورجل حضرها بانصات وسكوت ولم يتخطى رقبة مسلم ولم يؤذي احدا - 00:52:55

فهي كفارة الى الجمعة التي تليها وزيادة ثلاثة ايام وذلك ان الله عز وجل يقول من جاء بالحسنة فله عشر امثالها ذكره احمد وابو داود. وكذا ابن خزيمة والبيهقي وغيرهم. هذه مراتب الناس في صلاة الجمعة عباد الله - 00:53:20

فلينظر احدكم الى اي صنف منها ينتمي قال يحضر الجمعة ثلاثة نفر رجل حضرها بلغو وهو حظه منها عيادا بالله ومن الذي يحضرها بلغو المنشغل عن الخطبة؟ المتكلم الذي يلهو عن خطبة الخطيب - 00:53:43

قال ورجل حضرها بدعاء فهو رجل دعا الله عز وجل ان شاء اعطاه وان شاء منعه. يعني ليس بالمنصت ولا بالمستفيد من الخطبة لكنه جاء يطلب ما عند الله فيدعو يلتمس مواطن الاجابة اذا صعد الامام المنبر بين الخطبتين الى ان تفرغ الصلاة كما تقدم -

00:54:02

في تحري ساعة الاجابة. فهو ينظر الى ما عند الله عز وجل. قال فهو يسأل الله ان شاء اعطى. وان شاء منع. هذا احسن من الاول لكن الاحسن منهما. قال ورجل حضرها بانصات - 00:54:22

وسكوت ولم يتخطى رقبة مسلم ولم يؤذي احدا يعني طبق السنة وسلم من المحاذير. قال فهي كفارة الى الجمعة التي تليها وزيادة ثلاثة ايام. وذلك ان الله عز وجل يقول - 00:54:38

من جاء بالحسنة فله عشر امثالها. هذا فضل الله وكرمه لاهل الاسلام في كل جمعة. فالله الله يا كرام الليلة الجمعة وغدا صلاة الجمعة فمن بلغها فليعتني بهذه السنن وليحظى بتلك المغانم وليجعل بين يديه في طريق - 00:54:55

في تلك المغانم الاستكثار من الصلاة والسلام على رسول الله صلى الله عليه وسلم. فانما نتعلم سنته ونقتفي هديه نلتمس من معين سنته ما نرجو ان نصيب به الحسنات في الدنيا والشفاعة في الآخرة والاجتماع به في يوم الحشر. صلى عليه - 00:55:15

ما اتسع المدى واشتأقت الارواح للرحمن نفسي فداه. وكل اهلي والورى الجذع حنكيف اللهم صلي وسلم وبارك على عبدك ورسولك محمد ازكى صلاة واتم سلام يا ذا الجلال والاکرام. اللهم صل وسلم وبارك - 00:55:35

عليه عدد ما صلى عليه المصلون. وصل يا ربي وسلم وبارك عليه عدد ما غفل عن الصلاة عليه الغافلون. واجعلنا الهي من امته له حبا ومن اكثرهم منه يوم القيامة قربي - 00:55:55

اللهم احينا على سنته وامتنا على سنته واحشرنا يوم القيامة في زمرة واکرمنا بشفاعته نحن ووالدينا ازواجنا واولادنا يا رب العالمين. ونسألك اللهم علما نافعا ورزقا واسعا وشفاء من كل داء. اللهم بارك لنا فيما - 00:56:11

بقي من شعبان وبلغنا رمضان بفضلك وجودك واحسانك يا ذا الجلال والاکرام. اللهم انا نسألك فواتح الخير وخواتمه جوامعه واوله واخره وباطنه وظاهره ونسألك الدرجات العلى من الجنة يا ذا الجلال والاکرام. اللهم وفق ائمة - 00:56:31

وولاة امورنا لكل خير وهدي. وسداد ورشاد يا رب العالمين. واجعل لامة الاسلام جميعا من كل هم فرجا. ومن كل ضيق مخرجا ومن كل بلاء عافية يا رحمن يا رحيم. ربنا اتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار - 00:56:51

وصل اللهم وسلم وبارك على عبدك ورسولك نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. والحمد لله رب العالمين - 00:57:11